

الأغاني

(فالصالحيةُ من أكناف كَلْواذا ...) .

وذكرت الصبيان وبغداد فقلت .

(أَتَدِكرِي على بغدادَ وهي قريبةٌ ... فكيف إذا ما ازددتَ منها غداً بُعداً) .

(لَعَمْرُكَ ما فارقتُ بغدادَ عن قِلْإِي ... لَوَ انْسا وجدنا من فِرَاقٍ لها بُدْداً) .

(إذا ذَكَرتُ بغدادَ نفسي تَقَطَّطَّعتُ ... من الشوقِ أو كادت تموت بها وجداً) .

(كفى حَزَناً أن رُحَّتْ لم تستطع لها ... وَدَاعاً ولم تُحْدِثْ لساكنها عهداً) .

فقال لي يا موصلِي لقد اشتقت إلى بغداد فقلت لا وإني يا أمير المؤمنين ولكني اشتقت إلى الصبيان وقد حضرنِي بيتان فقال هاتهما فقلت .

(حَذَنْتَ إلى الأُمَيدِيةِ الصَّغارِ ... وشاقكَ منهم قُرْبُ المَزَارِ) .

(وكلُّ مُفارِقٍ يزاد شوقاً ... إذا دنت الدَّيار من الدَّيار) .

فقال لي يا إسحاق سر إلى بغداد فأقم شهرا مع صبيانك ثم عد إلينا وقد أمرت لك بمائة ألف درهم .

أخبرني جحطة عن ابن حمدون أن إسحاق كان يحضر مجالس الخلفاء إذا جلسوا للشرب في جملة المغنين وعوده معه إلى أيام الواثق فإنه كان إذا قدم عليه يحضر مع الجلساء بغير عود ويدنيه الواثق ولا يغني حتى